

## تفسير السمعاني

@ 447 ( ^ ) خذوا حذرکم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ( 71 ) وإن منكم لمن ليبطئن  
فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا ( 72 ) ولئن أصابكم فضل من  
الله ( ^ ) \* \* \* \* \* لقوله - تعالى - : ( ^ ) وما كان المؤمنین لينفروا كافة ) . .  
قوله - تعالى - : ( ^ ) وإن منكم لمن ليبطئن ) أي : ليتأخرن ، والبطء : التأخير . .  
وقيل : هذا في عبد الله بن أبي بن سلول ( ^ ) فإن أصابتكم مصيبة ) یعنی : بالقتل والجرح  
في الجهاد ( ^ ) قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا ) أي : حاضر ( ^ ) ولئن أصابكم  
فضل من الله ( ^ ) أي : الغنيمة ( ليقولن ) - بنصب اللام - ويقرأ في الشواذ : برفع اللام  
والمعنى واحد ( ^ ) كأن لم تكن بينكم وبينه مودة ) قيل : في الآية تقديم وتأخير ، وتقديره  
: فإن أصابتكم مصيبة ، قال : قد أنعم الله علي ؛ إذ لم أكن معهم شهيدا ، كأن لم تكن  
بينكم وبينه مودة ، أي : معاهدة ومعاهدة على الجهاد ، وقيل : أراد به : مودة الصحبة .  
ثم ابتداء ( ^ ) ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ) . .  
قوله - تعالى - : ( ^ ) فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا ) أي : يبيعون )  
^ بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما ) وهو معنى قوله  
في سورة التوبة : ( ^ ) فيقتلون ويقتلون ) . .  
قوله - تعالى - : ( ^ ) وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله ) عتب على أصحاب رسول الله بترك  
القتال ( ^ ) والمستضعفين ) وهم الذين أسلموا بمكة وسكنوا بأعدار ، وبعضهم منعوا من  
الهجرة ، قال ابن عباس : كنت أنا وأمي من المستضعفين . .  
قال الأزهري : معنى الآية : لا تقاتلون في سبيل الله ، وفي سبيل المستضعفين ؛ بتخليصهم  
من أيدي المشركين ( ^ ) من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه  
القرية ) وهي مكة باتفاق المفسرين ( ^ ) الظالم أهلها ) أي : المشرك أهلها ( ^ ) واجعل لنا  
من لدنك وليا ) أي : من يلي أمرنا ( ^ ) واجعل لنا من لدنك